الأمم المتحدة

E/2011/NGO/60

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
16 May 2011
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١

جنيف، ٤-٢٩ تموز/يوليه ٢٠١١

البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

بيان مقدم من الاتحاد الأوروبي لمراكز البحوث والمعلومات بشأن الطائفية، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/2011/100.

220611 090611 11-33967X (A)

بيان*

إن الجهود التي تبذل في مؤسسات التعليم العالي تستمد جذورها من الحرية الفكرية والأكاديمية في مجتمع حر ديمقراطي. وهناك منظمات تتسلل وتحطم هذه المبادئ عندما يفتقر الطلاب إلى الرضا عن علم كامل ولا يدركون الأهداف البعيدة للمنظمات بالنسبة لاتخاذ القرارات المصيرية. ومن المهم التصدي لهذه المسائل الخطيرة التي تتعلق بالطريقة التي تقوم بها هذه الجماعات بالتسلل إلى المؤسسات التعليمية في العالم وتدميرها.

وبعد التعرض المباشر للجماعات والكليات من جانب الطلاب وأسرهم في العالم كله لأكثر من ثلاثة عقود، فقد أصبح من الواضح كل الوضوح أن ثمة أنماطا مستمرة ومتكررة من بعض التنظيمات شبه الدينية التي تثير الشواغل التالية. ومسألة الرضا عن بينة كاملة وبعد تصوير دقيق للأمور عند عرضها مسألة حيوية بالنسبة لاتخاذ القرارات وللحكم السليم. ويكون هذا أهم ما يكون عندما تستخدم الجماعات الدينية أسماء تتخفى وراءها أو تخفي أنشطتها أو تقوم بأنشطة متنكرة تخفي النوايا الحقيقية للأهداف التي تظهرها هذه الجماعات.

وكثير من طلاب الجامعات بل والطلاب الأجانب هم ضعاف بصفة خاصة أمام عمليات التجنيد التي تقوم بها المنظمة شبه الدينية لأنهم كثيرا ما يحاولون أن يصبحوا مستقلين وأن يتحملوا مسؤوليات ويدخلوا في علاقات جديدة وأن يتكيفوا مع بيئات جديدة ويكونون قلقين على مستقبلهم. وقد لوحظ باستمرار بالنسبة للطلاب الذين يتعاملون مع هذه الجماعات الدينية أنهم يتعرضون لتغييرات في شخصياتهم ويعانون أكاديميا وماليا، ويصبحون مغتربين عن أسرهم وأصدقائهم أو معارفهم مدى الحياة. فهم يسلبون ذات الأشياء التي يفترض أن مؤسسات التعليم العالي تقوم بتشجيعها وهي حرية التفكير والنمو العقلي والنمو الشخصي ونمو الشعور بالفردية.

وتقوم الجامعات في مختلف أنحاء العالم على نحو متزايد لحظر أو الحد من أنشطة الجماعات التي تتسبب في إحداث أضرار ثابتة سواء في النواحي البدنية أو النفسية أو العاطفية بالنسبة للطلاب؛ مما يتعارض بشكل كبير مع الرسالة التعليمية للمؤسسة وينتهك السياسات المؤسسية وقوانين البلاد المعمول بها. ويمكن أن يتراوح عدد الطلاب المتأثرين من جامعة إلى أخرى، لكن العامل المشترك بينها هو أن الضرر الذي يلحق بالطلاب يمكن أن يكون ضررا بالغا. والتعليم الجيد والمنشورات المناسبة من بين الأدوات الرئيسية التي يمكن استخدامها في منع إلحاق الضرر بالطلاب. والخبراء في هذا المجال ممن يتعاملون مع هذه المشاكل يشيرون

* يصدر هذا البيان بدون تحرير رسمي.

بالإجماع إلى أن تعليم الطلاب يساعد على حل مشكلة تجنيد الطلاب والاحتفاظ بهم بأساليب خادعة. وقد قام بعض الخبراء في هذا الميدان باستحداث نماذج تتبعها المؤسسات لكي تقوم بتوفير التعليم للطلاب الجدد حتى تخرجهم.

وينبغي أن تكون السياسات التي يتبعها الأخصائيون في الجامعات فيما يتعلق بتجنيد الطلاب وبالآثار التي تترتب على انتهاك هذه السياسات أمورا واضحة. وينبغي تحديد الآليات التي يمكن للطلاب استخدامها في الإبلاغ عما يتعرضون له والإعلان عنها في أماكن يسهل للطلاب الاطلاع عليها فيها. وينبغي في الشكاوى التي تتعلق بذلك أن تحدد الجماعات تحديدا واضحا كما يجب الاحتفاظ بسجلات عن هذه الشكاوى. ويجب تقييم هذا البرنامج كله لضمان مدى الامتثال لجميع القوانين وجميع السياسات المؤسسية المطبقة. وينبغي إعداد تقرير سنوي يوثق الشكاوى التي تم تلقيها وما اتخذ بشأنها من إجراءات.